# مقدمة في البحث التربوي

## - مفهوم البحث:

**البحث**: عملية منظمة لجمع وتحليل البيانات لغرض من الاغراض.

**البحث**: وسيلة للاستقصاء الدقيق والمنظم يقوم بها الباحث لاكتشاف حقائق او علاقات جديدة تساهم في حل مشكلة ما.

**يعرفه وتني**: وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محدودة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق.

**يعرفه شوماخر**: عملية منظمة لجمع البيانات او المعلومات وتحليلها لغرض معين.

من خلال هذه التعريفات يمكن تحديد الآتي:

1- طريقة منظمة لحل مشكلات الانسان باستخدام قواعد البحث العلمي.

2- محاولة لاكتشاف حقائق جديدة باستخدام اساليب منهجية.

3- محاولة دقيقة للوصول إلى حلول للمشكلات.

4- نشاط علمي يقوم به الباحث لحل مشكلة.

5- تحرك منطقي من المعلوم إلى المجهول بهدف اكتشاف حقائق جديدة

## - خصائص البحث العلمي ومراحل تطوره

1- الموضوعية: بمعنى عدم التحيز وذكر الحقائق التي تم التوصل اليها كما هي.

2- الدقة: اعتماد مقاييس دقيقة للوصول إلى نتائج مقبولة، بمعنى دقة في الوصف ودقة في استخدام المقياس (الصدق والثبات).

3- العلمية: استخدام الطريقة العلمية للوصول إلى الحقيقة.

4- الحيادية: الابتعاد عن التعصب او التمسك بالرأي.

5- الدلالة: اعتماد الباحث على الادلة والبراهين الكامنة لأثبات صحة الغرض.

- **ويتميز البحث العلمي بعدة خصائص:**

1- يسير البحث وفق طريقة منظمة تتلخص:

أ- يبدأ البحث بسؤال في عقل الباحث.

ب- يتطلب البحث تحديداً للمشكلة.

ت- يتطلب البحث وضع خطة توجه عمل الباحث للوصول إلى الحل.

2- يتعامل البحث مع المشكلة الاساسية من خلال مشاكل فرعية.

3- يحدد اتجاه البحث بفرضيات مبنية على اقتراحات او مسلمات.

4- تعامل الباحث مع الحقائق بمعانيها وتفسيراتها فلا يسمى جمع المعلومات بحث ما لم يتم كشف علاقات جديدة او تفسيرات جديدة.

5- للبحث صفة دورية بمعنى الوصول إلى حل مشكلة معينة قد يقود لظهور مشكلات بحثية جديدة.

6- البحث العلمي عمل هادف والنتيجة التي يتوصل اليها خاصيتان هما:

أ- امكانية التحقق.

ب- قابلية التعميم.

امكانية التحقق: بمعنى النتيجة التي توصل اليها البحث قابلة للملاحظة ويمكن اثباتها تجريبياً.

قابلية التعميم: تعميم النتائج على نطاق اوسع.

- **تطور مراحل البحث العلمي**

1- المرحلة الحسية: معرفة العلاقات بين الظواهر اعتماداً على الحواس.

2- المرحلة الفلسفية التأملية: البحث عن العلل والاسباب البعيدة عن الواقع التأمل بالكون والموت والحياة.

3- مرحلة المعرفة العلمية التجريبية: تفسير الظواهر تفسيراً علمياً وادراك العلاقة بين الظواهر.

## مفهوم البحث التربوي

نشاط يوجه نحو تنمية علم السلوك في المواقف التعليمية ويسعى إلى التعرف على المشكلات التربوية وايجاد الحلول المناسبة لها، فهو منظم نحو فهم الظواهر التربوية يتضمن استقصاءً دقيقاً نافذاً وشاملاً للظاهرة

بعد تحديد ما يراد بحثه منها في صورة مشكلة او تساؤلات يرجى من البحث الاجابة عنها، لذا فهو تطبيق نسقي للطريقة والاسلوب العلمي في دراسة المشكلات التربوية والتعليمية.

**وقد وردت عدة تعريفات للبحث التربوي منها:**

- عملية منظمة لجمع المعلومات وفق منهج علمي محدد تساعد الباحثين في حل المشكلات التربوي التي يواجهونها في الميدان التربوي.
- عملية منظمة تهدف إلى التوصل إلى حلول للمشكلات التربوية من خلال استخدام اساليب الملاحظة والاستقصاء المتعارف عليها بين الباحثين ويتطلب وجود مشكلة واستخدام اساليب واجراءات بحثية للتوصل للنتائج وتعميمات حول ظاهرة ما في مجتمع الدراسة.

وبناءً على ما تقدم يمكن تعريف البحث التربوي على انه (عملية منظمة تتم وفق سلسلة من الخطوات الاجرائية من لدن الباحثين بناءً على مشكلة تربوية او ظاهرة سلوكية بقصد دراستها من خلال تحديد المشكلة بدقة وموضوعية لتعميم النتائج من خلال التوصل إلى النتائج المطلوبة للمشكلة التي تم دراستها وفق خطوات المنهج العلمي.)

- **ميادين البحث التربوي**

1- التربية هي ميدان البحث التربوي تختبر فيه كل النظريات العلمية.

2- تتعدد في التربية كل فروع المعرفة إذ تتداخل المعارف والعلوم فيما بينها.

3- يستخدم طرقاً استمدها اصلاً من العلوم السلوكية والاجتماعية كعلم النفس والعلوم الاجتماعية.

- **حدود البحث التربوي**

هناك اربعة جوانب تحدد امكانيات البحث التربوي هي:

1- الاعتبارات الاخلاقية:

- حماية الاسرار
- عدم الاضرار بالعينة
- اخذ الموافقة المبدئية
- عدم التشهير

- عدم التزوير بالمعلومات

2- عدم ثبات المجتمع (صعوبة الملاحظة)

- المجتمع دائم التغيير

3- تعقد مشكلات المجتمع (تعقد موضوعات الدراسة)

- السلوك الانساني معقد نتيجة لتعقد الفروق الفردية.
- السلوك هو ناتج عن تفاعل الفرد وبيئته لذا من الصعب دراسة السلوك خارج البيئة التي يعيش بها الفرد.

4- صعوبة القياس

لقياس الصفات الانسانية نحتاج إلى اداة تتميز بالصدق والثبات او ضبط المتغيرات في البحوث التجريبية.

- **وظائف البحث التربوي**

ان العمل في البحوث التربوية يساعد على تكوين ما يسمى بالعقلية العلمية، او الاتجاهات نحو الاسلوب العلمي في الحياة، فالباحث نفسه يشعر بالارتياح النفسي، لانه يعالج قضية اجتماعية. اما على المستوى العام فان فائدتها تتمثل في انها ضرورة اساسية لابد منها لعمليات التخطيط التربوي لآجل قريب او بعيد، وهي التي ترسم سياسات واستراتيجيات الدول في كل اوجه تنميتها، لانها تعنى بالفرد والتنمية البشرية التي هي اساس كل تقدم.

**ومن اهم وظائف البحوث التربوية هي:**

1- ان البحوث التربوية تعمل على تكوين مخزون من المعلومات حول العمل التربوي الذي يفيد في رسم السياسات واتخاذ القرارات، في تقويم الاجراءات والبرامج والمواد التعليمية والاشارة إلى تكلفتها وزمن اجرائها، ومعرفة نتائجها.

2- تعمل على ايجاد اجابات محدودة مثل: ماذا ندرس؟ كيف ندرس؟ ولم تدرس؟ كيف تؤدي النشاطات المدرسية بكفاية وفاعلية، لضمان مردود جيد من المخرجات التعليمية.

3- توفر الحافز والتوجيه المثمر للتجديد التربوي، لان الاساليب التقليدية في التربية لا تعنى بحاجات العصر ومتطلباته فالتربية ذاتها علم متجدد.

4- تساعد البحوث التربوية في تنشيط الاساليب التقليدية وكشف قصورها والاتيان بالبدائل الجيدة بعد التقويم.

5- تعمل على تطوير نظرية او فلسفة تربوية اكثر صحة واكتمالاً وشمولية من النظريات القائمة حالياً التي لم تعد تعني بحاجيات الانسان اليوم المتطورة وفكره الجاد.

## - الفصل الأول / عنوان البحث

**صياغة عنوان البحث:**

لعل من اهم المشكلات التي تواجه الباحث في بداية حياته الأكاديمية هي اختيار عنوانا لبحثه وهنا يتطلب منه أولا ان يحدد المجال الذي سيكتب فيه ثم يتفرغ للقراءة في هذا المجال حتى تكون لديه المعلومات الكاملة عن الموضوع بعد انتهاء الباحث من اختيار وتحديد مشكلة بحثه يجب عليه ان يختار عنواناً مناسباً لهذه المشكلة، ويعد اختيار عنوان جيد ومناسب للبحث من اهم الخطوات المنهجية في مجال اعداد البحوث العلمية، وفي هذا الصدد يجب ان يراعي الباحث شروط عنوان البحث الجيد والتي تتمثل فيما يلي:

1- ان يحقق العنوان اهداف البحث وفرضياته

2- ان يغطي جوانب البحث وعناصره ومتغيراته المستقلة والتابعة

3- ان يكون هذا العنوان موجزاً بقدر المستطاع، دون اختصار مخل او اطالة لا مبرر لها بحيث لا تتجاوز كلمات العنوان 15 كلمة فقط لان الايجاز يؤدي الى ذهاب المعنى فمثلاً لو اختار الطالب عنوان لبحثه الوعي البيئي فأن العنوان موجزاً لدرجة كبيرة لا يعكس اهداف البحث وفرضياته لذا فأن هذا العنوان سيكون (قياس الوعي البيئي لدى طلبة اقسام الجغرافية في الجامعات العراقية) حتى يكون مناسباً

4- مراعاة سلامة الصياغة في كتابة العنوان، والدقة في التعبير، والاختيار الدقيق لكافة ألفاظه وكل مكوناته.

5- ان يكون واضحاً ومفهوماً غير مبهم او غامض.

6- ان يكون شيقاً يجذب قارئه.

7- يكتب العنوان على شكل مثلث مقلوب رأسه الى الأسفل

8- تبدأ عناوين البحوث التجريبية بكلمتي اثر وفاعليه حيث تستخدم كلمة اثر في حالة استخدام نماذج او أساليب او استراتيجيات تدريسيه مثل(اثر أسلوب الحوار التعليمي في التحصيل لدى طالبات كلية التربية للبنات) في حين تستخدم كلمة فاعليه عند تطبيق البرامج التعليمي هاو التدريبية مثل( فاعلية برنامج تعليمي محوسب قائم على المنحى التكاملي في تحصيل مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي) ولا تستخدم مثل هذه الكلمات في البحوث الوصفية

9- ان يتجنب العمومية وان يكون اكثر دقه وتحديدا في صياغته

- **مشكلة البحث :**

**مفهوم مشكلة البحث:** تعرف مشكلة البحث بأنها عبارة عن موضوع، يحيط به الغموض، وانها ظاهرة تحتاج إلى تفسير، فهي موضع خلاف، وهي موضوع يتحدى تفكير الباحث، ويتطلب ازالة الغموض، وابراز الحقائق، أي ان مشكلة البحث هي جملة استفهامية تسأل عن ماهية العلاقة ما بين متغيرين او اكثر، وما ان يقع اختيار الباحث على موضوع دراسته فإن هذا الموضوع يصبح بمثابة مشكلة له، لا ينتهي من التفكير فيها الا بإنهاء اعداده.

**شروط اختيار مشكلة البحث:**

توجد مجموعة من الشروط يجب على الباحث مراعاتها عند اختيار مشكلة بحثه، وهي:

1- ان يتأكد الباحث من ان المشكلة التي اختارها واضحة، وقابلة للبحث، في حدود امكانات الباحث وقدراته.

2- ان يعمل الباحث على صياغة المشكلة على هيئة سؤال، او اسئلة، تحتاج إلى اجابات محددة.

3- ان يضع حدوداً واضحة للمشكلة، يعمل في إطارها، ويستبعد منها ما ليس له علاقة بالمشكلة.

4- ان يعمل الباحث على تحديد المفاهيم او المصطلحات المتعلقة بالمشكلة، إذ ان لكل موضوع مفاهيمه الخاصة التي يجب ان يحدد معناها بكل دقة ووضوح.

**مصادر الحصول على المشكلات البحثية:**

تنقسم مصادر الحصول على المشكلة البحثية إلى مجموعتين من المصادر، هما الشخصية، والمصادر الموضوعية. وتتمثل المصادر الشخصية بما يلي:

1- الخبرات المهنية والعلمية للباحث.

2- الميول والاهتمامات الشخصية.

3- القدرة على البداهة والحدس والتخمين.

اما المصادر الموضوعية فإنها تتمثل بما يلي:

1- الاحداث الجارية.

2- الكتب والتقارير والدوريات العلمية المتخصصة.

3- اولويات البحث العلمي في المجتمع.

4- نتائج البحوث والدراسات المختلفة.

**<u>على الباحث عند كتابة مشكلة البحث ان يلاحظ النقاط التالية:</u>**

1- ان تكتب مشكلة البحث بصورة تقريرية منتهية بسؤال البحث

2- ان تكون المشكلة موجزة دون ملل او إطالة وان تتناول المتغيرات الأساسية في البحث لان من كثر لغطة كثر خطأه وان لا تتجاوز الصفحتين في ابعد الحدود

3- ان يبتعد الباحث عن كتابة مصادر كثيرة في المشكلة لان كثرة المصادر يضعف المشكلة

4- ان يبتعد عن الاعتماد عن المصادر العربية لان المشكلة محلية

5- ان تكتب المشكلة اعتماداً على إحساس الباحث وإطلالاته على الادبيات التي تناولت الموضوع

6- ان تكون صياغتها واضحه ومعبره عن موضوع الدراسة

7- تجنب الاقتباس من أبحاث ودراسات سابقه

8- ان تتضمن المشكلة المتغيرات الأساسية في الدراسة

- **أهمية البحث:**

اهمية أي بحث علمي تتوقف بالدرجة الاساس على اهمية الظاهرة التي يتم دراستها، وعلى قيمتها العلمية، وما يمكن ان تحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها، وما يمكن ان تخرج به من حقائق يمكن الاستناد اليها. كذلك تتوقف هذه الاهمية على ما يمكن ان يحققه البحث من نفع للعام، وللباحث ولقراء البحث من الناحية العلمية، وما يمكن ان تحققه من فائدة للمجتمع من الناحية العملية والتطبيقية.

وعلى ذلك فان القيمة العملية (النظرية للبحث) تشمل فيما يقتضيه البحث في مجال التراث العلم

ي النظري، وما يساهم به في مجال الوصول إلى حقائق علمية جديدة، وما يعاون به في مجال صياغة الاحكام النظرية، واختيار القوانين العلمية، والتحقق من النظريات القائمة. هذا فضلاً عما يساهم به في مجال تعميق الفهم لجوانب الموضوعات التي تشملها الدراسة، واثراء المعرفة بصددها بألقاء مزيد من الضوء على الظاهرة المدروسة في مختلف جوانبها.

اما القيمة العلمية التطبيقية للبحث فهي تتمثل فيما يساهم به هذا البحث في المجال التطبيقي بالاستفادة من نتائجه وتوجيهاته في القاء الضوء على المشكلات القائمة، ولقت النظر اليها وكشف ابعادها من خلال التركيز على اسلوب مواجهتها وايجاد الحلول والاقتراحات المناسبة لها بما قد يساهم في تحقيق فائدة قومية للمجتمع في المجال التطبيقي. وافضل البحوث هي تلك التي تساهم في ايجاد حلول للمشاكل التي تواجه المجتمعات الانسانية، او تجد ادوات ومخترعات ومكتشفات تساهم في تقدم الانسانية وازدهارها.

**إشارات هامه**

**----------**

1- **تكتب اهميه البحث وفق مبادى النظريات المتداخلة حيث يتم الانتقال من الدائرة الكبيرة الى الدائرة الصغيرة فمثلا البحث الموسوم ( اختيار القيادات الإدارية في الجامعات العراقية في ضوء معايير الجودة) تناول الباحث اهميه بحثه من خلال الانتقال من مفهوم الجامعات وادوارها الإدارية الى الأقسام العلمية واهمية القيادة الإدارية في العمل التنظيمي لهذه الأقسام ثم انتقل الباحث الى أهمية اختيار هذه القيادات وضرورة مراعات الجودة في الاختيار**
2- **ان يتناول الباحث جميع المتغيرات الواردة في العنوان فلا يترك أيا من هذه المتغيرات دون ان يسلط الضوء عليها**
3- **ان ينهي كتابة أهمية بحثه بملخص وافي عن اهم النقاط والمواضيع التي تناولها بحيث يكون هذا الملخص وافيا عند قراءته لإعطاء صوره عن أهمية الموضوع**
4- **ان تتضح منها الفوائد النظرية والتطبيقية للدراسة**

لكل بحث هدف او غرض حتى يكون ذا قيمة علمية، فالغرض من البحث يفهم عادة على انه السبب الذي من اجله قام الباحث بإعداده للبحث، والبحث الجيد هو الذي يتجه إلى تحقيق اهداف عامة غير شخصية ذات قيمة ودلالة علمية، والهدف اما ان يكون علمياً او تطبيقياً.

والهدف العلمي هو الذي تكون فيه رغبة الباحث متجهة نحو اثراء المعرفة العلمية، واشباع الفضول العلمي إذ يختصر الهدف هنا في مجرد البحث العلمي، كاختيار نظرية من النظريات، او الوصول إلى حقائق يمكن ان تعد اساساً نظرياً جديدا. وحينما يقوم الباحث بدراسة نظرية او قانون علمي فان هدفه الرئيسي يكون هو مجرد اشباع الفضول العلمي وتقديم اضافات مبتكرة إلى العلم في حد ذاته دون النظر إلى ما قد يترتب على البحث من تطبيقات علمية.

اما الهدف العملي (التطبيقي)، فهو استخدام نتائج البحث وتطبيقاته للوصول إلى حل للمشكلة التي قام الباحث بدراستها، أي تحقيق الاستفادة المباشرة بجعل العلم في خدمة المجتمع عن طريق الوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجه الافراد، او الجماعات كمشكلة المجاعة، والارهاب، والادمان على المخدرات، والفساد الاداري في بعض الوحدات الحكومية، وارتفاع نسب الرسوب في المدراس

في الحقيقة هناك خلط كبير بين الباحثين في مفهوم أهداف البحث وأهميته، وهناك بالفعل من لا يستطيع أن يفرق بينهما، مع إنهما مختلفان كل الاختلاف من حيث الصياغة. فأهمية البحث مبنية بشكل كامل على أهدافه، فما يسعى البحث لتحقيقه هو ما يعطيه أهمية للعلم بشكل عام ولمجتمع البحث بشكل خاص، وهذا ما سنلقي الضوء عليه في المقال الحالي.

- **ما مفهوم أهداف البحث؟**

أهداف البحث هي: عبارة أو مجموعة من العبارات تصف ما يسعى الباحث لتحقيقه من خلال بحثه بشكل كامل مرورا بعرضه للنظريات التي تدعم البحث والإجراءات التي يقوم بها والنتائج التي يتوصل إليها

وببساطة؛ فإن هدف البحث هو إجابة على سؤال (لماذا؟) ... فكل ما سبق من عرض للمقدمة وصياغة المشكلة هو إجابة عن السؤال (ماذا؟) أي ماذا سوف يدرس الباحث من خلال بحثه (سواء كان رسالة جامعية أو بحثا أكاديميا للنشر) أما أهداف البحث فهي تجيب عن السؤال (لماذا؟) كما ذكرنا، أي لماذا سيقوم الباحث بهذه الدراسة، وما الغرض منها، وما الذي سوف تضيفه للعلم من جديد؟

ومثال على ذلك:

باحث يجري بحثا بعنوان (أثر استخدام التكنولوجيا في التدريس على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية واتجاههم نحو مقرر اللغة العربية)

في مقدمة بحثه سوف يجيب عن السؤال (ماذا؟) أي ماذا سوف يدرس وما العلاقة بين التكنولوجيا والتدريس وما هي المشكلة التي سوف يدرسها بالتحديد؟

أما الهدف من بحثه فيمكن صياغته في عبارة واحده أو عبارتين كالتالي:

هدف مركب : التعرف عن تأثير استخدام التكنولوجيا في تدريس مقرر اللغة العربية على تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحو المقرر.

ويمكن تفصيل الهدف السابق إلى هدفين (هدف للتحصيل – وهدف للاتجاهات) وهكذا..

فكل ما يسعى البحث لتحقيقه يعتبر هدفا بحثيا.

- **ما أهمية صياغة أهداف البحث؟**

تمثل أهداف البحث جانبا من الأهمية لا يقل عن المشكلة ذاتها، حيث توضح أهداف البحث للقارئ ما يسعى إليه الباحث من بحثه، كما أن الأهداف التي يسعى إليها الباحث هي التي تحدد إجراءات بحثه والتي يتبعها بشكل منظم لتحقيق تلك الأهداف.

- **شروط صياغة أهداف البحث:**

1- صياغة الأهداف بشكل واضح ومفهوم للقارئ: يجب أن تكون أهداف البحث التي يصوغها الباحث واضحة للجميع ومفهومة، ولا يجب أن تحتوي أهداف البحث على ألفاظ صعبة وغامضة أو تقبل التأويل.

2- ان ترتبط أهداف البحث بمشكلته وأسئلته: يجب على الطالب أن يقوم بصياغة أهداف بحثه العلمي بحيث تكون على صلة وثيقة بمشكلة الدراسة وبالتساؤلات التي يطرحها في المشكلة.

3- أن تكون الأهداف قابلة للتحقيق: يجب أن تكون الأهداف التي يقوم الباحث بصياغتها واقعية وقابلة للتحقيق على أرض الواقع، فلا يجب على الباحث أن يبالغ في صياغة أهداف البحث أو يقوم بصياغة أهداف بحث غير منطقية أو مستحيلة التحقيق.

4- أن يكون عدد الأهداف المطروحة مناسبا للبحث: حيث يجب على الباحث أن يضع عددا من أهداف البحث بحيث يتناسب هذا العدد مع حجم البحث الذي يقوم به.

إلى هنا نكون قد عرضنا لأهداف البحث ,أهمية صياغة الأهداف البحثية وشروط صياغة الهدف البحثي الجيد، والفرق بين أهداف البحث وأهميته.

- **فرضيات البحث:**

ينتقل الباحث بعد ان ينتهي من صياغة مشكلة بحثه وتحديدها بوضوح، إلى مرحلة وضع الفرضيات التي هي عبارة عن تخمينات او حلول مؤقتة، يضعها الباحث لحل مشكلة البحث. وتعد الفرضيات مجموعة من المبادئ التي يسلم العقل بصحتها ولا يستطيع البرهنة عليها بطريقة مباشرة لشدة عموميتها، كما انها تعد الوسيلة التي تعين الباحث على فهم ظاهرة ما فهماً علمياً، وهذا يعني انها عبارة عن اعتقاد او اتجاه ايجابي لفهم الظواهر المختلفة.

**وقد وردت تعريفات عديدة للفرضيات منها:**

- هي تفسير مؤقت او محتمل يوضح العوامل والاحداث او الظروف التي يحاول الباحث ان يفهمها.
- أنها نقطة البدء في كل برهنة علمية وهي النبع الاول لكل معرفة انسانية.
- هي فكرة مبدئية، تربط بين متغيرين، احدهما مستقل والآخر تابع او بين اكثر من متغيرين مستقلين ومتغير تابع.
- هي عبارة عن فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة موضوع وبين احد العوامل المرتبطة بها او المسببة لها، كما انها تفسير مؤقت للظواهر، لأنها متى ثبت صحتها اصبحت تعميماً يمكن الرجوع اليه في تفسير جميع الظواهر التي تشبهه.

وللفرض اهمية تتمثل في توجيه الباحث إلى نوع الحقائق التي يجب البحث عنها، بدلاً من ان تشتت جهوده دون غرض محدد، فوجودها في البحث يحدد بدقة جوهر المشكلة مما يساعد على توجيه الباحث توجيهاً دقيقاً لجمع البيانات التي لها علاقة بالبحث، وبذلك توفر الفرضيات للباحث الكثير من الجهد والوقت.

ومع ان صياغة الفروض ليست بالعملية السهلة الا ان الفرض مطلب علمي ضروري في توجيه مسار البحث ذلك ان الفرض هو حلقة الوصل ما بين النظرية والبحث.

ومع ما تقدم الا انه لابد من الاشارة إلى ان الفرضيات العلمية رغم اهميتها ليست لازمة او ضرورية في كل انواع البحث، لان وضعها يرتبط اولاً واخيراً بالأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها، فاذا كان هدف الدراسة وصف او تشخيص ظاهرة ما او تحليل خصائص ظاهرة معينة فان الامر لا يحتاج إلى صياغة فرضيات مبدئية.

اما اذا اتجهت الدراسة نحو تحليل العلاقة بين متغيرين او اكثر فان صياغة فرضيات لها تعد ضرورية، لان الباحث يسعى إلى التأكد من صحة فرضية واحدة او اكثر.

مصادر الفرضيات البحثية

تشتق الفرضيات العلمية عادة من مصادر عديدة، اهمها ما يلي:

1- مجال التخصص:

يعد مجال التخصص من المصادر الاساسية للحصول على الكثير من الفرضيات العلمية المناسبة، وكلما كان الباحث متعمقاً في مجال تخصصه كلما اصبح قادراً على وضع فرضيات واقعية وقابلة للاختبار.
- العلوم ذات العلاقة بموضوع البحث:

2- العلوم ذات العلاقة بموضوع البحث:

بما ان العلوم ترتبط ببعضها ارتباطاً وثيقاً بحيث لا يوجد علم مستقل بذاته فعلم الجغرافيا مثلاً له علاقة بالتاريخ وبعلم الاقتصاد، وكذلك بعلم الاجتماع وبعلم الحيوان وبعلم النبات وبعلم الارض وغيرها، عليه فان الباحث يستطيع الحصول على فرضيات مناسبة لبحثه من خلال اطلاعه على العلوم ذات العلاقة بموضوع بحثه.

3- الفرضيات والنظريات السابقة:

تعد النظريات والفرضيات السابقة في كثير من الاحيان من مصادر الحصول على الفرضيات العلمية، فمن خلال اطلاع الباحث عليها يستطيع ان يتوصل إلى وضع الفرضيات المناسبة لبحثه.

4- خبرة الباحث وملاحظاته وتجاربه الشخصية:

لكل باحث خبرة وتجارب في الحياة وفي مجال عمله وتخصصه، ومن خلالها يستطيع ان يختار انسب الفرضيات لبحثه.

**انواع الفرضيات:**

يمكن تصنيف الفرضيات إلى نوعين اساسيين وهما:

أ- الفرض المباشر: وهو الفرض الذي يشير إلى وجود فروق في العلاقة بين متغيرين ومن امثلتها يمكن صياغة فرض مباشر حول علاقة العوامل الدراسية بحالة الغش لدى التلاميذ.

ب- الفرض غير المباشر: وهو الفرض الذي ينفي وجود فروق في العلاقة بين متغيرين، فلو عدنا للمثال السابق حول حالة الغش فعلمنا ان الباحث ليس لديه من المعلومات ما يؤكد ان للعوامل الدراسية علاقة بحالة الغش لدى التلاميذ، فانه يمكن صياغة الفرضية الصفرية كالتالي:

" توجد علاقة بين العوامل الدراسية وحالة الغش لدى التلاميذ "

فرغم ان هذه الفرضية تنفي من البداية وجود العلاقة الا ان الباحث سيسعى من خلال دراسته لتأكيد عدم وجودها.

- **شروط صياغة الفرضيات:**

لكي تكون الفرضيات علمية يجب ان تتمتع بخاصية القابلية للاختبار وتكسب هذه الخاصة من خلال صياغتها على هيئة قضية واضحة، تقبل التحقق من خلال التجربة او الملاحظة، ويتطلب هذا الامر تحديد المصطلحات التي تتكون منها تلك الفرضيات، بشكل محدد وواضح يسمح باختبار العلاقة بين متغيرات البحث، وبصورة اكثر تحديداً فان الفرضيات لا تكون علمية ما لم تتوفر فيها مجموعة من الشروط اهمهما ما يلي:

1- ان تكون مبسطة وواضحة، تؤدي إلى معنى محدد ليس به اكثر من معنى، ولا يحتمل التأويل.

2- ان تكون قابلة للاختبار فلا معنى للفرضية التي لا يمكن التحقق من صحتها.

3- ان تصاغ على هيئة قضايا واضحة يمكن التحقق من صحتها من خلال الملاحظة والتجريب او جمع المعطيات الكافية من خلال الوثائق.

4- ان تكون خالية من التناقض ويتطلب ذلك مراجعتها بدقة قبل الوصول إلى التحقق منها.

- **حدود البحث:**

في البحث العلمي الأصيل يتم كتابة حدود البحث العلمي، وهي الحواجز والحدود التي ألزمت الباحث بشكل إجباري بالوقوف عندها، حيث يتم كتابتها, وهناك حدود يجب على الباحث الوقوف عندها وعدم تخطيها, و يوجد نوع من الحدود تكون فيه الحدود إجبارية: وهي الحدود التي لا يستطيع ولا يمكن للباحث أن يتجاوزها. ونطاق هذه الحدود يكون مفروض عليه من الدراسة نفسها، حيث تفرضه طبيعة الدراسة والباحث الذي يقوم بكتابة هذا الموضوع، فيجب على الباحث قبل أن يتطرق في كتابة موضوع معين سواء كان في أي نوع وحقل من حقول المعرفة، لابد أن يعرف حدوده ويقوم بتكوين حدود هذه الدراسة التي لا يستطيع الباحث تجاوزها, وفي بعض الحالات يقوم الباحث بتجاوز هذه الحدود ولكنه لا يجوز له تجاوزها, وإن تجاوزها فهو يخرج عن موضوع بحثه و الدراسة التي يقوم الباحث بكتابتها, حتى لو كان الباحث ينوي بتوسيع دراسته وتكبير حجمها, ويريد تناول الموضوع من جميع جوانبه فإنه لن يستطيع ولن يتمكن من تجاوز هذه الحدود.

حيث أن حدود البحث العلمي لها أهمية كبيرة, فهي تساعد وتمنح الباحث إمكانية العزل الفكري والتجديد في موضوع البحث, ويتم حصر التفكير بها, ويقوم الباحث ببناء الفرضيات عليها, وبالتالي تسهيل موضوع البحث العلمي على الباحث, ويقوم الباحث بإنجاز البحث بأقصر وقت ممكن, لذلك تعتبر حدود البحث عامل أساسي من عوامل نجاح البحث العلمي, لذلك لا بد لكل باحث القيام به, ولكن من الخطأ أن يتجاهل ويغفل عنها الباحث

- **تقسم حدود البحث لثلاث اقسام :**

1- الحدود الموضوعية: يتوفر هذا النوع من الحدود في أي بحث علمي, ويكون أول نوع من أنواع الحدود مثلاً (ما مشكلات معلم المراحل الابتدائية).

2- الحدود الزمانية: قد تتوفر في البحث العلمي أو لا تتوفر لذلك لا يتم ذكرها في الكثير من الأبحاث وهي النوع الثاني من أنواع الحدود.

3- الحدود المكانية: وهي تحديد مكان توفر البحث العلمي , ومثلها مثل الحدود الزمنية قد تتوفر أو لا, وهذا النوع من الحدود يعتبر الثالث من أنواع الحدود.

- **تحديد المصطلحات:**

مصطلحات البحث هي عبارة عن مجموعة من المفاهيم التي يقوم الباحث بوضع مجموعة من التعريفات لها داخل خطة البحث وذلك لتفادي الخلط بين المصطلحات وتحديد خد سير الدراسة، ويتم في الغالب وضع مجموعة من التعريفات للمفاهيم والمصطلحات والمتغيرات الرئيسية التي تتناولها الدراسة.

- **الأخطاء التي يقع بها الباحث:**

الأخطاء التي قد يقع بها الباحثون أثناء تعريف مصطلحات البحث:

1- أن يتبنى الباحث تعريفاً مخالفاً ورد في أدبيات سابقة، فلا يجب على الباحث أن يعتمد كافة
2- التعريفات التي وردت في الأدبيات السابقة قبل تنقيحها واختيار الأنسب لدراسته، حيث أن
3- بعض التعريفات يمكن أن تعطي معاني مختلفة وتضفي طابعاً من الغموض واللبس.
4- عدم وضع تعريفاً نظريا، قد يستعرض بعض الباحثون تعريفات عدة لمفهوم معين ولكنه لا يتبنى تعريفاً خاصاً به، حيث يجب على الباحث أن يضع لمسته ووجهة نظرة بعد استعراض بعض التعريفات التي وردت في الأدبيات السابقة.
5- استخدام مصادر غير موثوقة، فقد يعتمد بعض الباحثون تعريفاً ورد في مصدر غير مشهوداً له
6- بالدقة مما يضعف مصداقية البحث أو قد لا يتم قبول التعريف من قبل المشرفين، وبالتالي يجب
7- على الباحث الالتزام بالمصادر المعتمدة مثل الدوريات العلمية والكتب المنشورة وخلافه.
8- الإفراط في تعريف المصطلح، حيث قد يستفيض الباحث في شرح وتعريف المصطلح بشكل غير مثمر بحيث يسرد تعريفات قد وردت في الأدبيات السابقة ولكنها لا تضيف جديد سوى التكرار والتأكيد على نفس المعنى أو نفس الفكرة.
9- عدم وضع الباحث تعريفا إجرائيا لمتغيرات بحثه أوان يقع في لبس بين التعريفات النظرية والتعريفات الإجرائية التي يجب ان تكون قابله للقياس فمثلا التعريف الإجرائي للتحصيل هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته عن المقياس المعد لهذا الغرض من الأخطاء الشائعة عند بعض الباحثين ان يضع تعريفا

إجرائيا لكل المصطلحات الواردة في بحثه والصحيح ان يتناول متغيرات البحث الأساسية في التعريف الإجرائي .

10- أن يتناول الباحث المصطلحات الواردة في البحث دون الاهتمام الى اسبقيتها في العنوان وهذا خطا يقع فيه الباحثون المبتدئون اذ يجب ان يكون تسلسل التعاريف حسب اسبقيتها في العنوان

11- ان يكتب الباحث التعاريف دون الاهتمام الى تسلسلها الزمني اذ يجب ان تكتب من الاقدم نحو الاحدث